



جامعة ديالى
كلية العلوم الإسلامية
قسم العقيدة والفكر الإسلامي



المرحلة الثالثة/ الكورس الثاني

فلسفة إسلامية

أستاذة المادة

م. مرجيهان عبد الخالق عبد الكريم

٢٠٢٤-٢٠٢٥ م

=====

الفلسفة اليونانية وبواكيرها الاولى

تعريف الفلسفة:

الكلمة الأقرب لكلمة فلسفة هي "الحكمة"، وهذه الكلمة مستخدمة في النصوص الإسلامية الأساسية القرآن والسنة، لذا نجد الكثير من الفلاسفة المسلمين يستخدمون كلمة حكمة كمرادف لكلمة "فلسفة" التي دخلت إلى الفكر العربي الإسلامي .

"الفلسفة" كلمة يونانية الأصل ، تتكون من مقطعين يونانيين هما philo ومعناها "يحب" ، و"sophia" ومعناها "الحكمة"، وعلى هذا يكون الفيلسوف "philosopher" هو الشخص الذي يحب الحكمة، أو "محب الحكمة".

وللفلسفة تعريفات عدة :

- 1- عند اليونان: تطلق على المعارف الانسانية المعروفة في زمانهم فشملت الطب والفلك والهندسة والكيمياء والتنجيم ثم قصرت في الاطلاق على من تأمل في الوجود تأملاً عقلياً.
- 2- عصر ما قبل سقراط: البحث في الوجود الطبيعي وغايته ومصيره ومعرفة ظواهر الاشياء.
- 3- عصر سقراط: البحث عن الحقائق بحثاً نظرياً وخاصة الحقائق والمبادئ الخلقية من خير وعدل وفضيلة.
- 4- عند فلاسفة المسلمين: ما ذكره الكندي بقوله: «إنها علم الأشياء بحقائقها» بقدر طاقة الإنسان؛ لأن غرض الفيلسوف في عمله إصابة الحق، وفي عمله العمل بالحق»

الفلسفة اليونانية

ظهرت الفلسفة اليونانية قبل الميلاد في القرن السادس، واهتمت في البحث حول أسباب ظهور العالم، وانقسم الفلاسفة اليونان حول هذه الفكرة، فرأى بعضهم أنّ السبب يعود لوجود قوى خارقة، والمادة صنعت العالم، إلا أن غيرهم رأوا أنّ السبب مادي ، أي أنّ العالم صنع نفسه بنفسه، ظل هذان الاعتقادان من أكثر المواضيع التي ناقشها فلاسفة اليونان، فأجروا أبحاثاً للوصول إلى اختيار واحد من الاعتقادين السابقين، واعتمدوا على التفكير، والبحث فعرفوا أصل العالم، وأسباب ظهوره، الفلسفة اليونانية لم تخلوا من الأساطير والثرهات، بل احتوت على العديد منها، وتمّ نقلها من الحضارات والشعوب الأخرى، كالفرعنة، والفينيقيين، ولكن كانت الفلسفة اليونانية أكثر منطق في طرحها لهذه الأفكار الأسطورية ، مقارنة بغيرها من الفلسفات الأخرى، كما أنّها ساهمت في تطور الفكر عند البشر، لذلك نجد أنّ الأوروبيين يمتازون بالغرور أثناء التعامل مع غيرهم.

عوامل نشأة الفلسفة اليونانية

- ١- **العوامل التاريخية:** بدأت الدولة اليونانية بالظهور في الفترة ما بين القرن السادس والتاسع قبل الميلاد، وساهمت في ضم الكثير من القبائل والمدن تحت كيانها، فتشكلت الأمة اليونانية، وامتد نفوذها بدءاً من جزر بحر إيجه وصولاً إلى كل من آسيا الصغرى وشبه جزيرة المورة، وجنوب إيطاليا، وصقلية، وكان اليونانيون يحملون مسمى الإغريق قديماً، وعاشت الحضارة اليونانية عدة مراحل ساهمت في ازدهارها، فتمكنت من فرض سيطرتها وبسط نفوذها إلى نطاق أوسع.
- ٢- **العوامل الاقتصادية:** حظت اليونان بفضل موقعها الاستراتيجي الذي تمتاز به كملتقى الشرق بالغرب بالنهضة الكبرى اقتصادياً، وكما ساهم امتلاكها لأسطول تجاري بحري في تقوية أواصر التبادل التجاري بين مناطق حوض البحر الأبيض المتوسط والانفتاح فيما بينها، والأمر الذي ساهم بزيادة تطورها واكتشاف المعادن واستغلالها.
- ٣- **العوامل السياسية:** ساهمت الأجواء السياسية الملائمة السائدة في اليونان إلى الوصول إلى الحضارة المزدهرة، والتي دعمت قيام الحضارة وانبثاق مقوماتها.
- 4- **العوامل الجغرافية.**
- 5- **العوامل الفكرية:** ساد اليونان أجواء الانتعاش والازدهار الثقافي في ظل الديمقراطية السياسية، وامتزاج الثقافات مع بعضها البعض، وتعاون دول البحر الأبيض المتوسط، فشهدت تطورات في كافة المجالات الثقافية كالآداب والفنون والعلوم.

مسائل الفلسفة اليونانية

تركز الفلسفة اليونانية على ثلاثة قضايا أساسية:

أولاً: علم الوجود (ontology) و عرف أيضاً بالأنطولوجيا، اهتم هذا الفرع بالتركيز على دراسة طبيعة الوجود اللامادي واستكشافها، والبحث بها فيما يتعلق بالقضايا الميتافيزيقا الناتجة عن جملة من التصورات، والمفاهيم والقوانين العلمية كالكم والطاقة والعلة والقانون والوجود كما اهتم بالكينونة والوجود الذهني وعد هذا النوع الأكثر اصالة وأهمية من بين الفروع الأخرى

ثانيا: نظرية المعرفة (Epistemology) ركز هذا الفرع من الفلسفة على المعرفة ومجالاتها وطبيعتها، وكما تدرس النظريات المعرفية العلمية التي تسعى للوصول إلى ماهية المعرفة ومصدر استخلاصها، وكما تبحث في إمكاناتها المتمثلة في مدى القدرة على إثبات الوجود وإبقائه أو العجز عن ذلك، وتركز نظرية المعرفة على مجموعة من القضايا:

- قضايا أولية او اساسية ، والتي نؤمن بها بالفطرة ونعرفها ونقتنع بها دون الحاجة للبراهين .
- القضايا التجريبية: وهي القضايا التي تتطلب إحكام الحواس لإدراكها وفهمها ومعرفتها.
- قضايا الاستبطان: وتعني ما نتوصل إليه الإنسان من معرفة من خلال الأحاسيس العقلية، والملاحظة الشخصية، كالجوع، والعطش، والألم
- القضايا المقبولة: وتعني ما نتوصل إليه من أحكام وتستنبط بالإجماع. وهي القضايا الأخلاقية التي يتفق عليها مجتمع ما من قيم وأداب وتعتبر ممارستها صحيحة عندما يتم الاتفاق عليها.
- البراهين والاستدلالات: وهو ما نستدل عليه من خلال الدلائل، والبراهين، والاعتماد على الملكة الفكرية .

ثالثا: الأخلاقيات أو فلسفة الأخلاق

وهي جملة من الممارسات والقوانين والآداب الصائبة، وتكون شائعة بين الناس يتفقون معا على صحتها، وتعد الأخلاقيات بأنها الوثيقة التي ترسم معيار سلوك المهنة، وأخلاقية الواجب، كما تمتلك كل مهنة ميثاقا أخلاقيا امتاز بالاختصار والإنجاز، والسهولة والوضوح والشمولية.

المدارس الفلسفية قبل سقراط

سقراط هو أحد الفلاسفة اليونانيين، والذي اعتبر مؤسس الفلسفة الغربية، فكان سقراط أعظم الفلاسفة الذين مروا في التاريخ البشري بأكمله، والذي ألهم من بعده جيلا كاملا من الفلاسفة؛ سواء كانوا من تلامذته الذين عاصروه، أو من الفلاسفة الذين أتوا في عصور لاحقة واستفادوا من فلسفته.

ولكن، قد تساءل الكثيرون عن الفلسفة في عصر ما قبل سقراط، كيف كانت، ومن كان روادها مع أن سقراط عد احد الفلاسفة المهمين في الفلسفة، وربما واحدا من أكثر الفلاسفة شهرة في المجتمعات فقد شكّل نقطة أصبحت تعرف فيما بعد بفلسفة ما قبل سقراط، والفلسفة ما بعده، إلّا أنّه لم يكن في الواقع أول الفلاسفة حتى في اليونان، فقد وُجد قبل سقراط العديد من الفلاسفة الهامّين والمعروفين؛ كحكماء الإغريق السبعة، ومن بينهم طاليس، والذي عد الفيلسوف اليوناني الأول.

و قد كانت على يد طاليس نشأة الفلسفة اليونانية أو فلسفة ما قبل سقراط، فقد نشأت الفلسفة الغربية في اليونان في القرن السادس قبل الميلاد، ولكننا لم نحصل على العديد من النتائج التي وصل لها هؤلاء الفلاسفة.

المدرسة الايونية

المدرسة الأيونية مدرسة فلسفية تميزت من خلال شعراءها على المدرسة الدورية، حيث اهتم الشعراء بالكتابة والثناء- والحب- والاهداء

تضم المدرسة الأيونية كل من طاليس ، أنكسمندرس ، انكسيمانس، هيراقليطس ،امباذوقلس ،إنكساغوراس وراكلوس جاءت التسمية من لفظ إيونة، المدينة الإغريقية القديمة التي تقع على الساحل الغربي لآسيا الصغرى على البحر الأبيض المتوسط.

شهدت إيونة ولادة الفلسفة، واستوطن الأيونيين هذا الساحل منذ القرن العاشر ق.م .

أرست المدرسة الايونية دعائم البحث الميتافيزيقي، فكان لمشكلة أصل الوجود الاهتمام الأكبر والوحيد، فاعتمدت المدرسة على مبدأ واحد للوجود ممكن تفسير الكون بالرجوع إليه دون سواه.

قد اعتبر طاليس الماء بمثابة مبدأ لوجود المادة والكون و يعود اليه كل شيء وتنطلق منه الحياة بأشكالها كافة. كذلك عد **أنكسمندرس اللامحدود** مبدأ كل شيء في حين ركز **انكسيمانس** على مبدأ **الهواء**، وانتهى الأمر إلى **هيراقليطس** الذي قال ان النار هي اصل الوجود.

مصادر في مادة الفلسفة

الصلة بين علم الكلام والفلسفة في الفكر الاسلامي ،الدكتور عباس محمد حسن سلمان.

الفلسفة الاسلامية مدخل وقضايا ،الدكتور حامد طاهر

الفلسفة الحديثة في الميزان وتأسيس القواعد من القرآن ، الدكتور محمد فتح الله بدران

القرآن والفلسفة ،محمد يوسف موسى

ربيع الفكر اليوناني، عبد الرحمن بدوي

مبادئ الفلسفة الإسلامية، عبد الجبار الرفاعي

فلسفتنا ،محمد باقر الصدر

فقه الفلسفة ،الدكتور طه عبد الرحمن

الفلسفة القرآنية، عباس محمود العقاد

كلية العلوم الإسلامية

قسم العقيدة والفكر الإسلامي

المحاضرة الثانية

م.م جيهان عبد الخالق

القرآن وصياغة الفكر الفلسفي

القرآن الكريم كتاب احكام وتشريع واخلاق ونظر وجدل بالتالي هي احسن، ودعوة صريحة إلى التفكير الفلسفي البناء وتقرير لقضايا عن مسائل الالهية لها جذور في الميتافيزيقا والفلسفة والطبيعة والاخلاق ومن هذه الدعوة دعوة القرآن إلى التفكير الفلسفي.

وبتعبير اخر ان القرآن مثل المصدر الاول الذي رقد الفكر العربي الاسلامي في مختلف اتجاهاته، واثر تأثيرا مباشرا مستمرا في المجتمع الإسلامي

من مميزات المنهج القرآني الفلسفي

١. ان القرآن الكريم إذ يطرح مشكلات فلسفية يهبها في الوقت عينه حلولاً نهائية مطلقة تدفع الفكر الانساني إلى نقاش هذه المشكلات بالتفهم واقناعه بصحة تلك الحلول وصدق نتائجها التي تحسم الشك باليقين وتحول الايمان المبهم إلى ايمان واضح، فاعل، ثابت مضاء بنور العقل.
٢. القرآن في مضمونه واسلوبه لا يتكلم عن أي موضوع الا كلاما مطلقا يفهمه الانسان في اول الامر دفعة واحدة بتدخل مباشر من العاطفة والوجدان، ثم يأتي دور العقل فيرتب ويبوب ويفصل.
٣. ما اصطلح عليه الفكر من كلمة مشكلة فلسفية - ليس له ذات المدلول في القرآن فما اعتبره الفيلسوف مشكلة فلسفية اعتبره القرآن قضية محلولة بصورة نهائية حلا مسبقا منذ الازل

٤. القرآن صريح في الحديث عن مسائل فلسفية : كالخلق والبعث والبرهنة على وجود الله والانسان والكون والحياة، وبعبارة اخرى ان الجانب الفلسفي من القرآن فصيح عن الاقطاب الثلاثة التي استقطبت حولها الفلاسفة خلال تاريخها حتى اليوم ، هذه الاقطاب هي : الله - العالم - الانسان

٥. ذم القرآن الكريم الذين لا يستخدمون القدرة على التفكير والمقارنة ووصف الذي لا يستخدم عقله في التفكير والاعتبار والتأمل بأنه ادنى من الحيوانات قال تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الأنفال: ٢٢].

٦. أنزل الله تعالى القرآن ليتلى ويتدبر ويعمل بما فيه قال الله تعالى : ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلُفْرَأَتِ أُمِّ عَلِيٍّ قُلُوبٌ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤].

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والتفكير الفلسفي.

لم تعرف البشرية في تأريخها رجلا عظيما وعقلا حكيما انفق جل حياته وسعادته ووقاته من اجل اصلاح البشرية وتغيير مسارها من التيه والضياح الى طريق الخير والسعادة مثل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واذا كان الفلاسفة قد بحثوا في اسئلة محددة ومسار معين في الوصول لحقائق يعتقدونها فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يترك سؤالا وحقيقته تحتاجها البشرية الا وبينها واقنع الامة بها يحاور العقل والمنطق والفترة فهو سيد الحكماء والفلاسفة والقادة عبر تاريخ البشرية المؤيد بروح السماء ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ [النجم: ٣-٤]

وان تحدثنا عن خصائص الجانب الفلسفي نجده في شخصية الرسول (ﷺ) مثل الشك المنهجي، عدم التأثر بالعواطف والمزاج الشخصي والتجربة ونلاحظ ذلك من خلال استعراض بعض جوانب حياته .. قبل البعثة ونزول الوحي لم يطمئن ويرتاح لسلوكيات واعمال وعبادة قومه للأصنام، والعادات الجاهلية السائرة في المجتمع آنذاك وانتابه الشك والحيرة مما يعبدون وكيف يفكرون ويتعاملون مع واقع الحياة وان لم يصرح لهم بذلك وكان واسع التفكير والخيال وغير مقتنع بحال قومه متأملا لأحوال الكون وعظمته منطلقا الى تفكير اوسع من تفكير قومه.

يفكر بالإنسان والكون والواقع الذي رآه وعاشه غير راضي عن المجتمع ومن حوله وهذا ما نجده واضحا في فترة عزلته في غار حراء قبل نزول الوحي ،وعند نزول الوحي عليه في غار حراء عاد الى زوجته المساندة محتارا قلقا ،فأخذته رضى الله عنها الى ابن عمها (ورقة بن نوفل) فأخبره ان هذا وحي السماء وانها بداية التكليف وحمل الرسالة وتخليص البشرية من التيه والضلال الى الخير والنور والسعادة متحملا المشاق والمسؤولية في ذلك صابرا على الاذى والمعاناة والمكابرة من قومه صابرا على ترك داره والتضحية بها من اجل دعوته ومشروعه الاصلاحى.

انطلق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بدعوته واصلاحه الفكرى والعقدى والانسانى من اول يومه مبتدأ من بيته وقاعدته الاولى الى من حوله من الاصدقاء والاقرباء وعموم قومه مستخدما اجمل الأساليب والطرق مراعىا الحكمة باذلا للجهد والمال والوقت واعز ما يملك من اجل نجاح واصلاح العقول والنفوس التي ضلت عن الطريق المستقيم.فكانت دعوته السرية والعلنية دعوة صادقة تخاطب العقل والوجدان والضمير بعيدا عن الجبر والاكراه.

تناولت فلسفة النبي (ﷺ) الإصلاحية كل جوانب الانسان والمجتمع فلم تترك رسالته جانبا وسؤالا وقضية يحتاجها الانسان والمجتمع الا وتبنتها من ذلك الاسئلة التي اخذت حجما كبيرا في فلسفة الفلاسفة عن المادة التي نشأ منها الكون والقوة التي تقف خلف ذلك وما حققه الانسان وطبيعته ومصيره ووجوده كذلك اسئلة الكون المحيرة للفلاسفة عن بداية نشأته وحجمه واسرار خلقه ونهايته كذلك التعريف بخالق الكون وموجده وبأن صفاته وعظمته التي يعجز البشر عن ادراكها ومعرفتها لولا وحي السماء المنزل على النبي ﷺ المتمثل بالقران الكريم والسنة المشرفة.

وكل ذلك نجده في سيرته العطرة التي اصلح الله بها الامة وغير مسيرتها منطلقا منذ بداية الوحي الى يومنا هذا في اصلاح عقول الناس وافكارهم وفلسفتهم في الحياة ولم تعرف البشرية فيلسوفا ولا فلسفة اراحت الضمير واجابت عن التساؤلات ووضعت النقاط على الحروف كما جاءت دعوة الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم وفلسفته للإنسان والكون والحياة المؤيدة بوحي السماء وخالق الانسان والكون .

ال بيت النبوة الاطهار والتفكير الفلسفي الاصلاحي.

سار ائمة اهل البيت عليهم السلام على منهج القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في اشاعة التفكير الفلسفي الإصلاحي في المجتمع ومخاطبة العقول والضمائر وجعلها في المسار الصحيح البعيد عن التعقيد والتفكير السطحي الذي لا يفقه حقيقة الخلق والكون ونهاية الحياة ومصيره وحقيقة الحياة التي عاشها الانسان ودوره فيها وبيان المهمة التي من اجلها خلقه الله وزاده التفكير في نعم الله ومخلوقاته وعظمته التي تزيد من ايمان العبد وسعادته في الدنيا والشعور بالرضا والاطمئنان الى قدر الله الخالق للكون والانسان ونجد ذلك في النصوص العديدة في مختلف جوانب الحياة وفلسفتها الإصلاحية فمن ذلك...مقولة الامام علي عليه السلام في فلسفة اصلاح النفس والمجتمع وصفات من يتصدر الاصلاح واشاعة الحكمة بين الناس وعوامل نجاح الحكيم والمربي في تأدية مهام رسالته ،اذ يقول عليه السلام: (من نصب نفسه إماماً، فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالإجلال من معلم الناس ومؤدبهم].فهذه الفلسفة والحكمة قاعدة تربوية سار عليها الدعاة والمربين الناجحين المؤثرين في وسطهم ومن حكمته وفلسفته الإصلاحية تعامله مع الرجل الذي طعنه وهو في محراب الصلاة....قال عليه السلام في ابن ملجم بعدما ضربه: (أطعموه ، واسقوه ، أحسنوا إيساره ، فإن عشت فأنا ولي دمه أعفو إن شئت وإن شئت استقدت ، وإن مت اقتلوه فلا تمثلوا) وتمثل هذه الفلسفة قاعدة في الرحمة والعدل والانسانية مع شخص قاتل مجرم.

اما الإمام الباقر عليه السلام فقد دعا في فلسفته الى فهم حقيقة الدنيا ونهايتها والدعوة الى حسن استثمارها والانتفاع منها وعدم الاغترار بها فيقول (ع): (هل الدنيا إلا مركب ركبته، وثوب لبسته)

الإمام الصادق عليه السلام فتركزت حكمته وفلسفته في الايمان بالقضاء والقدر وثمار ذلك في تحقيق سعادة العبد ونجاحه في الحياة : (من رضي بما قسم له استغنى، ومن مدَّ عينه إلى ما في يد غيره مات فقيراً ومن لم يرضَ بما قسمه الله له اتهم الله في قضائه...).

كلية العلوم الاسلامية

قسم العقيدة والفكر الاسلامي

المرحلة الثالثة

م. م جيهان عبد الخالق عبد الكريم

المحاضرة الثالثة

علاقة الفلسفة بالدين

الفلسفة والدين عند اليونان

تقوم الديانة عند اليونان على تعدد الآلهة كل اله يختص بجانب معين في الحياة فهناك اله السماء واله الارض واله البحر واله السماء واله المطر واله الحب والجمال...ولهذه الالهة رئيس ومقر وهو جبل الأولمب ولهم صفات كصفات البشر يحبون ويكرهون ويتنافسون غير انهم خالدون لا يموتون ولهذه الديانة طقوس وعبادات ومعابد مثل معبد ابولو في مدينة دلفي.

عندما ظهر التفكير الفلسفي المنظم في اليونان تأثر الفلاسفة في البداية بالثقافة الدينية التي ترجع الى ديانات الحضارة القديمة كالديانة المصرية والديانة الفارسية وكان ذلك واضحا عند فيثاغورس وافلاطون ولم يعارض الدين اليوناني ورجاله ادخال هؤلاء الفلاسفة عناصر من ديانات وثقافات اجنبية في فلسفتهم وتصوراتهم للكون والانسان لكن عندما بدأ بعض الفلاسفة ينتقدون الالهة والكهان القائمين عليها تعرضوا لمضايقات واضطهادات مثل الحكم على الفيلسوف انكساجوراس بالإعدام لأنه اعتقد ان القوة التي تحكم العالم هي العقل ولولا اصدقاءه لنفذ فيه الحكم واعدام سقراط بتهمتين احدهما افساد عقول الشباب والاخرى تسفيه الالهة طبقا لقانون البلد آنذاك.

الفلسفة والدين عند اليونان

الديانة اليهودية ديانة مغلقة بسبب الفكرة الواهمة التي يعتقدونها الشعب اليهودي بأنهم شعب الله المختار فضلهم وميزهم على بقية الشعوب وجعل لهم السيطرة على شعوب الأرض ويرون ان اختلاطهم بغير الأقسام يفسد نقائهم العرقي ومعتقداتهم لذلك هم لا يسعون نشر دينهم بين الناس ولكن هذا لا يمنع من ترجمة التوراة فقد ساهم اكثر من سبعين مترجم في ترجمته لإخراج الدين اليهودي من قوقعته، كما حاول الفيلسوف (فيلون) التوفيق بين الديانة اليهودية والفلسفة اليونانية مما اضطر لمزج الآراء الفلسفية بالدين اليهودي اما موسى بن ميمون فقد عمل ايضا على التوفيق بين الدين اليهودي وفلسفة ارسطو مستعينا بفلسفة الفارابي وابن سينا.

الفلسفة والدين عند المسيحيين

عندما ظهرت دعوة المسيح في فلسطين عارضها اليهود وعندما سار الحواريون لنشر دعوة المسيح في سوريا ومصر واليونان اصطدموا بالمدرسة الفلسفية اليونانية وفلسفتها لوجود التباين في محتواها اذ كانت دعوة المسيح دعوة سهلة بسيطة بعيدة عن دعوة الفلسفة المتعمقة ادرك

المبشرون بالمسيحية حاجتهم الى الفكر الفلسفي وفهمه واستخدامه لصالح قضيتهم وفعلا اصبحوا يعرضون قضيتهم من خلال دخول بعض الفلاسفة في الدين المسيحي وظهرت في الاسكندرية مدرسة فلسفية مسيحية تدعوا الى تعاليم المسيح من خلال فلسفة افلاطون وبعد مجيئ الامبراطور قسطنطين اصبح لازما لمن يريد فهم تعاليم المسيح ان يدرس الفلسفة واصبح رجال الدين هم رجال الكنيسة.

حاول رجال العصور الوسطى وكان غالبيتهم رجال دين التوفيق بين الدين والفلسفة لكنها باءت بالفشل لأنهم وصلوا الى ضرورة الفصل بينهما لأن حقيقة الفلسفة تختلف عن حقيقة الدين وبعدها مارست الكنيسة السلطة التعسفية تجاه العلماء والمفكرين وكل من يخالف افكار ارسطو العلمية .

انتهى هذا الصراع لصالح السلطة الدنيوية ورجال الفلاسفة مما ادى الى انفصال الدين عن واقع الحياة والسياسة والمجتمع وهذا ما عرف بعد بالإتجاه العلماني.

حين انتهت سلطة الكنيسة ودور رجال الدين اخذ الفلاسفة يبحثون في كل امور الحياة بعقولهم وفلسفتهم ووصل عند البعض ايجاد دين جديد سمي بالدين الطبيعي انكر العبادة والجزاء والحساب واعتبروا هؤلاء فيما بعد بالملحدين هكذا امتزجت الديانة بالفلسفة.

العلاقة بين الدين والفلسفة عند المسلمين

الدين في تعريفه البسيط هو عقيدة والتزام واخلاق يلتزم بها المؤمن ليعبر عن صدقه وانتمائه الديني ومن شروط التكليف الديني هو العقل اولاً، كما ان الطريق الى معرفة الخالق هو طريق الفلسفة واهم عوامل التلاقي ان افكار الانبياء والفلاسفة لا تموت فهم باقون مدى الحياة، والفلسفة معناها الحكمة وكل الانبياء يملكون هذه الخاصية واليوم الحاجة ملحة الى الدين والفلسفة انسانيًا، فلا يمكن ان يترك للعلم الذي تسيطر عليه الشركات العملاقة ان تسيره وفق مصالحها فلا يمكن ان يعيش الانسان بلا دين.

كما ان الفلسفة تجيب عن بمنطق عاقل عن الاسئلة التي يطرحها العقل حول غربة الانسانية في عصر العلم والجشع الاقتصادي...وللفلسفة دور كبير في تنوير العقل والقلب لتنتشلهما من التدين المزيف وتخلص الانسان من قيود الدين.

علاقة الفلسفة بالمنطق

المنطق: هو علم او دراسة كيفية تقييم الحجج والأدلة المنطقية ويشار الى اهميته لأنه يساعد الناس على التمييز بين الأفكار المنطقية القوية والضعيفة حتى يتم الوصول الى المنطق بشكل صحيح وبدون وجود المنطق الصحيح لا يتمكن أي شخص من التعرف والوصول الى الحقائق او المعتقدات الصحيحة.

ويعتبر الفيلسوف اليوناني ارسطو الأب لعلم المنطق حيث ناقش اخرون من قبله كيفية وطبيعة الحجج لكنه كان اول من وضع معايير منهجية للقيام بذلك.

المنطق الرسمي: وهي حقائق لا جدال فيها ويهدف الى حساب منهجي لمجموعة من الظواهر ويعتبر المنطق الرسمي موضوعا ضروريا بحيث لا يمكن لأي فيلسوف معاصر الاستغناء عنه.

انواع المنطق

المنطق غير الرسمي: يعرف على انه تفكير الانسان اليومي وتحليله للحجج ويتكون من نوعين من التفكير المنطقي:

1. الاستدلال الاستنتاجي

2. الاستدلال الاستقرائي

علاقة الفلسفة بعلم الكلام

وظائف علم الفلسفة:

- اعتمادها الكلي على العقل في اثبات معتقداتها.
- تبحث في الأشياء التي موضوعها واثباتها العقل.
- يطور العلوم التجريبية من خلال زيادة قدرة العقل على التفكير بعقلانية.
- يهتم بدراسة الوجود والوقائع المحيطة بالإنسان والتي تمس ماهيته وكيونته وسعادته.
- يهتم بإسعاد الإنسان من خلال تغيير الواقع الذي يعيش فيه.

وظائف علم الكلام:

- علم الكلام جمع بين العقل والنقل من الآيات القرآنية والأحاديث الصحيحة في اثبات حججهم
- علم الكلام يبحث في ما يثبتته العقل والنقل فهو يعتمد على الاثنتين معا.
- مسائل علم الكلام ليست كلها مرتبة واحدة قد تكون في السمعيات او الالهيات او النبوات.
- ردد علم الكلام العقيدة الإسلامية بأسس عقلية على الأغلب والرد على منكري الإسلام بهذه الحجج العقلية والنقلية لإقناعهم بالحق.

كلية العلوم الاسلامية

قسم العقيدة والفكر الاسلامي

المرحلة الثالثة

م. م جيهان عبد الخالق

الترجمة

اسباب الترجمة

1. حاجة المسلمين لمعرفة علوم الاوائل ونقل كتب الطب، الفلك والعلوم الى اللغة العربية.
2. احتكاك العرب بغيرهم من الأمم وحاجتهم الى علوم ليست عندهم.
3. ان ازدهار الحضارة في البلاد يؤدي حتما الى ان تتجه النفوس الى الحياة الفكرية والتوسع بطلب العلم.
4. بعد ترجمة مختلف العلوم واطمئنان العرب بأنها لا تخالف الدين اتجهوا لنقل الفلسفة لأهميتها بإنماء الفكر العربي.

مراحل الترجمة

1. كانت بدايتها بعهد النبي محمد ﷺ حيث كانت ترد عليه كتب بالسريرية فأمر الصحابي الجليل (زيد بن ثابت) بتعلمها .
2. ازدهرت حركة الترجمة في العصر العباسي، وكان اول من اهتم بالعلوم المختلفة الخليفة الثاني ابو جعفر المنصور، فقد كان محبا ومطلعا على العلوم الفلسفية مما امر بترجمة الكتب من بقية الحضارات وخاصة اليونانية، كذلك امتد الاهتمام بالترجمة الى بقية الخلفاء العباسيين وكان لتشجيعهم لحركة الترجمة دور بارز ففي انماء عملية الترجمة وتقدمها ونجاحها.

بيت الحكمة

ازدهر في عهد المأمون (بيت الحكمة) الذي اصبح اهم واعظم معهد ثقافي آنذاك وكان (بيت الحكمة) حجر اساس لمدرسة بغداد التي كان تأثيرها حتى النصف الثاني من القرن الخامس عشر، ويرجع الفضل الى هذه المدرسة في الحفاظ على استمرار الحضارة واصلاح سلسلة المعارف الإنسانية التي تدمرت في القرن السادس الميلادي.

الترجمة والعصر الذهبي

ادت الترجمة دوراً بارزاً في نمو وازدهار العلم والفكر في العصر الذهبي، ويقصد بالعصر الذهبي للحضارة والثقافة الاسلامية العصر العباسي الأول الذي استمر من منتصف القرن الثامن الميلادي حتى القرن الثالث عشر الميلادي، وكان للترجمة دورها

في التعرف على شعوب وحضارات أخرى واقتباس كل ما يناسب الفكر العربي، ومن أهم العلوم التي كان للترجمة دور في تقدمها الطب وعلومه.

س/ عدد اسباب الترجمة؟

س/ اذكر مراحل انتشار الترجمة؟

كلية العلوم الاسلامية

قسم العقيدة والفكر الاسلامي

المرحلة الثالثة

م. م جيهان عبدالخالق

الكندي

حياته:

هو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي ،علامة عربي مسلم ،برع في الطب والفلك والفيزياء والكيمياء والرياضيات والموسيقى وعلم النفس والمنطق ، نشأ في الكوفة في بيت من بيوت شيوخ قبيلة كندة، وكان والده واليا على الكوفة.

يعد الكندي اول الفلاسفة المشائين المسلمين، كما اشتهر بجهوده في تعريف العرب المسلمين بالفلسفة اليونانية القديمة، عاش في البصرة في مطلع حياته، ثم انتقل الى بغداد حيث اقبل على العلوم والمعارف لينهل من معينها، وذلك في فترة المأمون والمعتصم في جو مشحون بالتوتر العقائدي بسبب مشكلة خلق القرآن وسيطرة مذهب الاعتزال.

اوكل اليه المأمون مهمة الإشراف على ترجمة الأعمال الفلسفية والعلمية اليونانية الى العربية فـي بيت الحكمة، كذلك عمل الكندي على ايجاد التوافق بين الفلسفة والعلوم الاسلامية الاخرى.

مؤلفاته

كتب الكندي على الأقل مئتان وستين كتابا منها اثنان وثلاثون في الهندسة واثنان وعشرون في الفلسفة والطب وتسع كتب في المنطق واثننا عشر كتابا في الفيزياء.

العلة الأولى (الفلسفة الأولى)

يعتقد الكندي ان اعلى الصناعات الإنسانية منزلة، واشرفها مرتبة هي صناعة الفلسفة التي حدها علم الأشياء بحقائقها بقدر طاقة الإنسان، لأن غرض الفيلسوف هو اصابة الحق وفي عمله العمل بالحق، فالحق برأي الكندي هو العلة الأولى، لذا يجب على الفيلسوف الشرف بأن ينالها والإحاطة بها.

قسم الكندي الوجود الإنساني الى وجودان : وجود حسي، ووجود عقلي اذ الأشياء جزئية وكلية، وان لكل موجود او حركة علة او محرك يحركها وهذه العلة تمتلك صفات الأزلي الذي لا موضوع له ولا محمول ولا لون ولا فاعل ولا سبب، وهو لا يفسد ولا نهاية له وهو مطلق وثابت غير متغير.

دليل الحدوث عند الكندي والنفس الانسانية

تناهي العالم والحركة والزمان عند الكندي:

يتكلم الكندي عن تناهي جرم العالم والحركة والزمان في السياق الآتي:

كل جرم (جسم) لا بد له من شكل ، ولا يمكن ان يكون ثمت شكل بلا حدود فكل جسم اذا متناهي ايضا ، والحركة في العلم ايضا حادثة ولها بداية لأنها تالية لوجود الجسم ،اذ لا يمكن ان يكون ثمة حركة اذا لم يكن جسم يتحرك ن فالحركة حادثة ومتناهية من اولها ، والزمان هو مقياس للحركة وحادث بحدوثها.

ويقول الكندي ” ان كل متناه حادث وكل حادث له محدث فالعالم متناه فهو حادث ، والله هو محدث العالم من العدم”.

ادلة الكندي على وجود الله

1- دليل الحدوث : بما ان العالم متناه وحادث فلا بد له من وجود علة ينتهي اليها هذا العالم وهو الله تعالى محدث هذا العالم .

2- دليل الوحدة والكثرة : العالم مؤلف من اشياء كثيرة تشترك مع بعضها في صفات معينة أي تتحد مع بعضها البعض ، فالعالم في كثرة و وحدة ، ولهذه الكثرة والوحدة لا بد لها من علة خارجة عنها هي التي احدثتها ، وهذه العلة هي الله تعالى .

3- دليل النظام : ان العالم بما في من اشياء وموجودات يتسق مع بعضه بنظام دقيق ، وهذا النظام لا بد له من منظم ومحدث وه الله ، فهو الذي ينظم هذا العالم ويدبره ويعتني به.

النفس الانسانية

يعرف الكندي النفس بأنها جوهر روحاني بسيط تام وهو من الجواهر الإلهية وهي متميزة عن البدن ، وهي جوهر الهي لأن طبيعته تنافي كل ما يطرأ على البدن من الشهوات والغضب ، وهذه النفس خالدة تفارق البدن تعرف كل ما في العالم ولن يخفى عليها شيء.

قسم الكندي النفس على ثلاثة اقسام:

1- قوة النفس الغضبية: وهي القوة التي تتحكم في الحركة والاحساس والشعور والرغبات والغضب.

2- قوة النفس العاقلة : وهي القوة التي تتحكم في التفكير والادراك والفهم وتمنع الغضب.

3- قوة النفس الشهوانية: وهي القوة التي تتحكم في الرغبات الانسانية ، لها دور مهم في الحفاظ على البشرية ، لكن يجب ان تتحكم فيها قوة العقل حتى لا تسيطر على الانسان وتؤدي الى السلوكيات غير الاخلاقية.

س/ عرف النفس الانسانية عندي الكندي ، ثم عدد قوى النفس عنده مع توضيحها ؟

س/ عدد ادلة وجود الله عند الكندي مع الشرح؟

الفارابي

حياته:

ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي ولد في مقاطعة فاراب بتركستان سنة (257هـ - 870 م وتوفي سنة 339هـ - 950 م) درس المنطق والفلسفة واللغة والطب والرياضيات والموسيقى، قام بعدة اسفار، وتوفي في دمشق، لقب بالمعلم الثاني لأنه خير المفسرين للمنطق الأرسطي ولأنه اول من اهتم بإحصاء العلوم، ويعد فيلسوف المسلمين الأول والمؤسس الحقيقي للفلسفة الإسلامية، وهو اول من حاول فصل الفلسفة عن علم الكلام، وللفارابي منبوعين اساسيين يستند منهما فلسفته: الأول الإسلام والثاني الفلسفة اليونانية المتمثلة بأفلاطون، ان طابع فلسفته هو التوفيق بين الفلسفة والدين وما جمع بين رأي الحكيمين افلاطون وارسطو.

نظرية الواجب والممكن:

يقسم الفارابي الموجودات على نوعين: (واجب الوجود، وممكن الوجود) واجب الوجود ليس له علة (سبب) أي انه لا يحتاج في وجوده الى موجود بل هو السبب الأول لوجود سائر الموجودات، وهو الله تعالى، اما ممكن الوجود فلا يخرج الى الوجود الا بعلة او بسبب.

صفات واجب الوجود:

هو السبب الأول لوجود جميع الأشياء جميعا وهو بريء من جميع انحاء النقص، وله بذاته الكمال الأعلى، فوجوده افضل واقدام الوجود، ووجوده خلو من كل مادة ومن كل صورة، لأن الصورة لا يمكن ان تكون الا في مادة، وهو تام الوجود لا يعترضه التغير، وهو واحد لا شريك له، ولا ضد له وهو في غاية الكمال والجمال والبهاء.

نظرية الفيض:

نظرية الفيض هي النظرية التي تبين لنا كيفية صدور الموجودات عن السبب الأول (الله) وخلاصتها ان الله تعالى يعقل ذاته وعقله لذاته علة صدور العالم عنه، فهو السبب الأول الذي تصدر عنه جميع الموجودات ولا يحتاج الى شيء غير ذاته ولا الى حركة

او أي شيء آخر، ويفيض عن الله العقل الأول وهو جوهر غير متجسم وهو واحد ايضا، الا انه لا يخلو من التركيب لأنه ممكن الوجود بذاته وواجب الوجود بالأول أي بغيره وهو يعقل ذاته ويعقل الله واذا عقل الله وجب عنها وفاض عنه وجود العقل الثاني واذا عقل ذاته لزم عنه وجود الفلك الأعلى بمادته وصورته التي هي النفس وهذا العقل الثاني يعقل نفسه ويعقل الأول وعندما يعقل الأول يصدر عنه العقل الثالث وعندما يعقل ذاته يصدر عنه كرة الكواكب وهكذا حتى يصدر عنه عقل رابع وكرة زحل وعنه عقل خامس وكرة المشتري وعنه عقل سادس وكرة المريخ وعنه عقل سابع وكرة الشمس وعنه عقل ثامن وكرة الزهرة وعنه عقل تاسع وكرة عطارد وعنه عقل عاشر وكرة القمر، وهكذا ينتهي الفيض عند العقل العاشر الذي يطلق عليه الفارابي (العقل الفعال) الذي تصدر عنه جميع الموجودات التي دون فلك القمر، أي الأنسان والحيوانات والنباتات والجمادات.

النفس الإنسانية:

يقول الفارابي "انت مركب من جوهرين احدهما مشكل مصور مكيف مقدر متحرك منقسم متحيز والثاني مباين له بالصفات غير مشارك له في حقيقة الذات ، فالأنسان يشارك العالمين الحسي "عالم الخلق" والعقلي "عالم الأمر" انه مشارك المحسوسات ببدنه ويشارك المعقولات بعقله وفكره".

النفس لا وجود لها قبل البدن فهي ملازمة له، لا صورة لها ولا شكل ، وهي خالدة لأنها من عالم الأمر اما البدن ففساد لأنه من عالم الحقائق.

وقد قسم الفارابي النفس البشرية على ثلاث اقسام:

1- قوى النفس النباتية: التي فيها القوة الغاذية التي تحيل الغذاء الى الجسم والقوة المنمية التي تبلغ بالجسم كماله في النشوء.

2- القوة الحيوانية وتنقسم على:

– محركة (نزوعية او ارادية) وتنقسم الى (شهوانية تطلب النافع وغضبية تدفع الضار)

– مدركة: تدرك بالحواس الخمسة الظاهرة، او بالحواس الخمسة الباطنة.

3- القوة الانسانية: هي التي يحوز الإنسان بها العلوم والصناعات وبها يميز بين الجميل والقبيح من الأفعال والأخلاق ويرى فيها ما ينبغي ان يفعل او لا يفعل وهي العقل او القوة الناطقة.

جامعة ديالى /كلية العلوم الاسلامية

قسم العقيدة والفكر الاسلامي

المرحلة الثالثة/الفلسفة الاسلامية

م. م جيهان عبد الخالق

المدينة الفاضلة عند الفارابي

المدينة الفاضلة عند الفارابي تشبه البدن التام الصحيح "الذي تتعاون اعضاءه كلها على تنميط حياة الحيوان وعلى حفظها عليه".

يقارن الفارابي بين المدينة الفاضلة وبين المدينة غير الفاضلة:

1- القيادة : المدينة الفاضلة تتحكم فيها القيادة، بينما في المدينة غير الفاضلة فتنحصر فيها الرذيلة.

2- القيم : المدينة الفاضلة تقوم على قيم الفضيلة، بينما المدينة غير الفاضلة تقوم على قيم الرذيلة والظلم .

3- العدالة : المدينة الفاضلة تتحقق فيها العدالة والسلام ، بينما المدينة غير الفاضلة تتحقق فيها الظلم والفوضى.

4- السعادة : المدينة الفاضلة تتحقق فيها السعادة والرفاهية للجميع ، بينما غير الفاضلة تتحقق فيها المصالح الشخصية على حساب الجماعة.

اما رئيس الدولة ورأس سلطتها فهو في هذه المدينة كالقلب في البدن، ويعتبر الفارابي ان رئيس المدينة الفاضلة والقلب يمتلكان نفس الخصائص والوظائف ، حيث يتحكمان في النظام ويحافظان على الحياة والتوازن.

ومن هنا نرى الفارابي يركز على صفات رئيس المدينة الفاضلة تكون بشيئين : احدهما ان يكون بالفطرة والطبع معدا بالهيئة والملكة الارادية.

الرئيس الاول للمدينة الفاضلة هو رئيس الامة ورئيس المعمورة من الارض كلها ولا يمكن ان تسند هذه المهمة الا لمن اجتمعت فيه بالضبط اثنتا عشرة خصلة قد فطر عليها:

1- ان يكون تام الاعضاء.

2- جيد الفهم.

- 3- جيد الحفظ لما يفهمه.
- 4- جيد الفطنة ذكيا.
- 5- حسن العبارة .
- 6- محبا للتعليم .
- 7- غير شره على المأكول والمشروب.
- 8- كبير النفس محبا للكرامة .
- 9- ان لا يهتم للمال والدنيا، وسائر اعراض الدنيا هينة عنده .
- 10- ان يكون محبا للعدل ومبغضا للجور والظلم.
- 11- ان يكون عادلا غير صعب القيادة .
- 12- ان يكون قوي الارادة على الشيء الذي يرى انه ينبغي ان يفعل.

اما المدينة غير الفاضلة

فيما يخص مصير نفوس اهل المدينة الفاضلة يرى الفارابي ان نفوس اهل المدينة الفاضلة تصل الى اعلى درجات الكمال والفضيلة ، وهذه النفوس تتحقق فيها الفضيلة والعدالة والسلام ، وتصل الى اعلى درجات السعادة والرفاهية، بعد الموت تنتقل نفوس اهل المدينة الفاضلة الى عالم الارواح حيث تحصل على الكمال والنعيم بشكل كامل وتستمر هذه الحالة الى الابد.

اما ما يخص نفوس اهل المدينة الشريرة يعتقد الفارابي ان نفوسهم تصل الى اعلى درجات الرذيلة والشر حيث تتحقق فيها الرذيلة والشر بشكل كامل وتصل الى اعلى درجات العذاب والشقاء وتظل هذه الحالة الى الابد.

س/ تحدث عن المدينة الفاضلة عند الفارابي؟

جامعة ديالى /كلية العلوم الاسلامية

قسم العقيدة والفكر الاسلامي

المرحلة الثالثة/ الفلسفة الاسلامية

م. م جيهان عبد الخالق

ابن سينا

حياته ومؤلفاته :

ابو علي بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا البلخي ثم البخاري المعروف بأبن سينا، عالم وطبيب مسلم ، اشتهر بالطب والفلسفة ، ولد في قرية افشنة بالقرب من بخارى في اوزبكستان حاليا ، ولد في سنة 370 هـ وتوفي في همدان ايران حاليا سنة 427 هـ لقب بالشيخ الرئيس وسماه الغربيون بأمير الاطباء وابي الطب الحديث في العصور الوسطى ، الف 200 كتابا في مختلف الميادين ومن اشهر اعماله كتاب القانون في الطب الذي ظل لسبعة قرون متوالية المرجع الرئيس في عالم الطب ، وبقي كتابه (القانون في الطب) العمدة في تعليم هذا الفن حتى اواسط القرن السابع عشر في جامعات وروبا.

وجود الله تعالى :

قسم ابن سينا الموجودات على قسمين : الأول الواجب (الله) والثاني الممكن (الوجود)

واجب الوجود (الله) وصفاته :

- 1- انه واحد ، لأنه لا يجوز ان يكون واجب الوجود اكثر من واحد ، لأن كل متلازمين في الوجود متكافئين فلهما علة خارجة عنهما فيكونان واجب الوجود بغيرها.
- 2- وهو بسيط لأنه لو كان مركبا من اجزاء تقومه لكان وجوده لا يتم الا بأجزائه وارتفعت عنه صفة واجب الوجود بذاته.
- 3- وهو خير محض لأنه لا يحتمل العدم ، لأن ما يحتمل العدم لا يخلو من الشر والنقص ولأنه خالي من النقص فهو كمال مطلق وكمال محض.
- 4- وهو حق بكل معاني الحقيقة.
- 5- وهو قائم بذاته لا يشارك شيئا من الاشياء في ماهيته.
- 6- وهو عقل وعقل ومعقول وحكمة وحكمته هي ارادته.

النفس الانسانية عند ابن سينا

يعرف ابن سينا النفس البشرية بانها "الجوهر الذي يتحكم في الجسم البشري ويحافظ على حياته"، والنفس والبدن جوهران غير متلازمان ، فالنفس جوهر روحي قائم بذاته له وظيفة مستقلة عن البدن.

يعتقد ابن سينا ان النفس البشرية تظل موجودة بعد الموت، تنتقل الى عالم الارواح حيث تتحقق فيها الفضيلة والكمال بشكل كامل.

يقسم ابن سينا النفس الانسانية الى:

- 1- قوى النفس النباتية : وهي قوى غاذية ومنمية ومولدة.
- 2، قوى النفس الحيوانية : لهذه النفس قوتان (قوة محرك وقوة مدركة).
- 3- قوى النفس البشرية : وتنقسم الى قوة عاملة تتحرك في البدن وهي مصدر للأراء الدافعة مثل قبح خصلتي الكذب والظلم ، والقوة العالمة وتختص بادراك الكليات وتقوم بصياغة الاستدلالات والبراهين.